بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على كل حال لفظ السؤال كيف الجمع بين ما ورد من الاحاديث
عن ذم الدنيا ولعنها حتى ان في بعضها انها تحجب عن الاعتنا بلعن الله اعصانا الله من قوله
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم وما رتبة هذا الحديث
من الصحة ومن رواه من ائمة اهل الحديث وما تفسير المراد منه اوضحوا ذلك مع زيادة شي
من نكت الفوائد فانكم الله يجزي المنصف من انتهى الحمد لله الفتاح العليم وصلاته وسلامه
على سيدنا محمد وآله اهل التبجيل والتكريم السؤال اشتمل على ثلاثة اطراف الاول
عن كيفية الجمع بين النهي عن ذم الدنيا وبين حديث انها ملعونة الثاني ما رتبة الحديث
في الصحة ومن رواه الثالث ايضاح المراد اقول سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
اما السؤال الاول والثالث فيأتي الجواب عنهما في ضمن الجواب عن بيان المراد بالحديث
وايضاح معناه واما الجواب عن رتبة الحديث وعن رواته من الائمة فرواه ابن ماجه والبيهقي
والبيهقي ورواه الترمذي وقال حسن غريب واخرج الطبراني في الكبير عن ابي الدرداء الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله عز وجل كما اخرج ابو نعيم في الحلية والضياء عن
جابر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله عز وجل واخرج البزار عن ابن مسعود
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امر بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله وهذه كلها مرفوعة
الى النبي صلى الله وسلم عليه وآله واما الدنيا راس كل خطيئة فانه اخرجه البيهقي عن الحسن مرسلا
وهذه الاحاديث دالة على ان للاحاديث في لعن الدنيا اصل في الجملة في لعنة الدنيا صلى الله وسلم عليه
وعلى آله او الصيارة بان الله لعنها كما يأتي بيان احتمال هذه العبارة للامرين فلا بد من بيان
حقيقة الدنيا ثم بيان حقيقة اللعن اما حقيقة اللعن ففي القاموس لعنه كمنعه طرده
وابعده فهو لعين وملعون انتهى واما حقيقة الدنيا ففي فتح الباري شرح البخاري
في شرح حديث ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها ما لفظه اختلف في حقيقتها
فقيل ما على الارض من الهواء والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض وقيل
والاول اولى لكن يزاد فيه ما قبل قيام الساعة واطلق على كل جزء منها مجازا انتهى كلامه
وقال الامام عز الدين بن عبد السلام في كنز الرشاد حقيقة الدنيا انها كل لذة قبل الموت لا كثرها

لها

لها عقبة يعني اثر هو خير واستحسنه المقبلي رحمه الله تعالى في المنار وقال انه احسن
ما رأى في حقيقة الدنيا انتهى واقول كل هذه المذكورات في حقيقة الدنيا غير مفيدة
تعيين فالحق ان الدنيا نقيض الاخرة كما ان الاخرة دار البقاء بالاتفاق فالدنيا هي
دار الفناء فحقيقة الدنيا كل موجود او سيوجد خلق للفناء فخرجت الجنة والنار على
القول بانهما قد خلقتا كما هو الحق فانهما خلقتا للبقاء فيدخل كل مخلوق من الجواهر والا
عراض العلوية والسفلية لانها فانية ولذا قال لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك
الاعلى ولا النيران الشمس والقمر وعطفه هذه الثلاثة على الدنيا من عطف الخاص
على العام فكل فان من الجواهر والاعراض فهو من الدنيا كما قال تعالى كل من عليها فان
ويبقى قوله كل شي هالك الا وجهه فالسموات والافلاك بل والاملاك هي من الدنيا والارض
وكل من فيها وما فيها من الدنيا وكل ذلك فان من الدنيا اي دار الفناء وقد ذكر الله
هلاك المظلة والمقلة بقوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات يوم نطوي السماء كطي
السجل للكتاب وغيرها واذا عرفت هذا فاعلم ان مسمى الدنيا امر كلي له افراد تنحصر
كان مسمى الحيوان كلي تحته افراد كذلك وقد عرفت ان اطلاق الكلي على كل واحد من
افراده حقيقة لا مجازا فتقول الانسان حيوان والغنم والفرس وغيرها كذلك اطلاق
الدنيا على كل فرد من افرادها اطلاق حقيقة لا مجاز كما توهمه الحافظ ابن حجر ان الدنيا (وكما قاله الامام عز الدين بن عبد السلام)
تنحصر في اللذة بل الالام والاسقام ونحوها من المصائب في الدنيا ايضا قال الله تعالى
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها الاية
اي نخلقها وكل مخلوق للفناء من الدنيا ومعلوم ان مصائب الانفس والاموال من الدنيا
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال الى قوله الذين اذا اصابتهم مصيبة قلت
الدنيا المراد اللذات اذا عرفت هذا اعتقدت اطلاق الدنيا على افرادها حقيقة لا مجازا
واطلاقها على الاول في قوله منكم اي الصحابة حضروا احدا من يريد الدنيا اي الغنيمة
قوله تعالى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها وعلى الاولاد والمال

والسوء لله لحيوة الدنيا وصح حديث حبب الي من دنياكم الطيب والنسا قال تعالى
زين للناس حب الشهوات من النسا والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب
والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث الاية ويطلق على الكنوز قال تعالى
في قارون واتيناه من الكنوز الى قوله قال الذين يريدون الحيوة الدنيا
ياليت لنا مثل ما اوتي قارون والذي اوتيه الكنوز والذين يريدون الحيوة الدنيا
ساير الكنوز ويصح ان يراد بها الاعم والحاصل ان اطلاق الدنيا على اجزاء
اعيانها كثير جدا قرانا وسنة فاللعن ان كان لاجزايها كلها فيشكل غاية الاشكال
وذلك انه قد ثبت حديث حبب الي من دنياكم الطيب والنسا ونعلم قطعا انه لا يحبب
الله لنبيه صلعم الى ما هو محبوب اليه تعالى لا ما هو ملعون كما ان ما زينه الله من حب
الشهوات من النسا والبنين الى اخر ما عده في الاية من الستة الاشيا التي عدها فيها
لا يكون ملعونا فان تزيين الملعون قبيح والله لا يفعل القبيح ويكون فاعل زين الله
وان كان مغير صيغة فانه يدل على تعيينه قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق الاية وزينة الله اي ما زينه وحسنه عند الطباع
البشرية ويفيد ما ذكره في اية زين للناس حب الشهوات المراد من مزين اذا عرفت هذه الاية
من تحقيق حديث الدنيا وتحقيقه انها تجري هنا الاحكام الخمسة فيما لابسه العباد
مما يتعلق بمتاع الدنيا ونورد مثالا من ذلك يعلم به غيره فنقول امتن الله على عباده
بالملبوس الذي انزل لهم كما قال تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم والاية
ان اللباس من الدنيا يجري فيه الاحكام الخمسة فستر العورة به واجب ولبسه للخيلا
والترفع على الفقرا محرم والتجمل به في الجمع والاعياد مندوب ولبسه زيادة على التجمل مكروه ولبسه
لا لشي من ذلك مباح ويجري هذه الاحكام في كل ما يستعمله الانسان من متاع الدنيا
ومعلوم قطعا ان الاربعة غير المحرم ماذون فيها شرعا وكل ماذون فيه شرعا غير ملعون
اذ اللعن ينافي الاذن ويناقضه ولا ياتي ذلك عن احكم الحاكمين اما الاذن في الواجب فماذون
فيه بالعقاب وغيره من الثلاثة ماذون فيها مع الاجر في مندوب ويمكن المباح منها ماذون
فيه فعلا او تركا بلا ثواب ولا عقاب وكلها غير ملعون بل هي بين واجب ومندوب ومباح
وكلها لا تلعن من حيث انها افعال له والثوب الذي به يكون هذه الافعال كذلك

الملعون وكيف يلعن وما فيه فعل الواجب والمندوب الاية واذا عرفت هذا
عرفت ان الملعون من الاعيان التي في الدنيا والافعال هو الحرام كما لعن الله افرادا معينة
مثل الا لعنة الله على الظالمين لانهم فاعلو الحرام ومرتكبو النهي ومثل هل انبئكم بشر
من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير الاية
ومثل قوله تعالى المرجفون في المدينة والذين في قلوبهم مرض ملعونين اينما ثقفوا الاية
ومن الاحاديث كثير من ذلك لعن الله الخمر وبايعها وعاصرها الحديث ومثل لعن الله
الزناة واكل الربا وشاهديه وغير ذلك مما يحقق لك انه لا يلعن من الدنيا الا الحرام وقوله صلعم لعن الله
... وغيره مما ورد عنه ان الله لعنها وغير عنه بقوله لعن الله يحتمل انه اخبار ان الله تعالى
اوقع عليها اللعن فيكون خبرا عن الله ويحتمل انه انشا منه صلعم دعا منه عليهم وعلى كل
تقدير فقد حصل البيان والمراد لنا هنا بهذا العلم ان حديث الدنيا ملعونة لفظ محتمل
لا عام لان لفظ الدنيا ليس من الفاظ العموم واذا كان مجملا فلا بد لما اجمله
من البيان على لسان رسوله الذي اخبر الله انه يبين للناس ما نزل اليهم فبين
الله في كتابه يلعن من ذكرناه وغيرهم ممن ذكر تعالى لعنهم كقوله ومن قال يد الله مغلولة
غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا واولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار ومثل واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة
ولهم سوء الدار ومثل واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ومثل الاحاديث التي ذكرناها
فعرفنا بما اخبر الله به انه لعنهم او ان النبي صلعم انشا لعنهم والدعا عليهم كما قدمنا
من الاحتمال ثم تتبعنا موارد ما ورد من اللعن واذا كله في المحرمات فعلمنا بيان
مجمل حديث الدنيا ملعونة بالبيان القراني والبيان النبوي وان الملعون من الدنيا
المحرمات وفاعلوها وبقيت الاربعة الاحكام على حكمها الواجب يثاب فاعله ويمدح
ويعاقب تاركه ويذم والمندوب يمدح ويثاب فاعله ولا يعاقب على تاركه شي والمباح لا يلام
ولا يمدح والمكروه فاعله عكس المندوب وهذه معلوم يقينا انه لا يلعن الله فاعلها ولا
مرتكبها **واما قوله ملعون ما فيها** فلا يخفى انه عام لكل ما فيها لان
كلمة ما بمعنى الذي والموصولات من الفاظ العموم كما عرف في الاصول وهي عامة فكانه

قيل ملعون كل شي من الدنيا وليست هذه الجملة كالجملة الاولى فان المسند الى الاولى محال
كما بيناه وهنا المفعول الذي وقع عليه اللعن عام ولكنه لم يرد به العموم لكل افراد ما في الارض
قطعا لان مما فيها رسل الله وانبياؤه وعباده الصالحين وعباده الذين اصطفى وامر رسوله
صلى الله عليه وآله وسلم بالسلام عليهم بعد حمده فقال الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وجماعة من
افراده المرسلين خصهم الله بالسلام كقوله في نوح عليه السلام وتركنا عليه في الآخرين سلام على
نوح في العالمين سلام على آل ياسين فهو لا مقطوع بعينا انه ليس ممن يدخل تحت عموم ملعون
ما فيها ومن فيها بيوت الله ومحل عبادته في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الآية
وامر خليله ابراهيم عليه السلام بتطهير بيته للطائفين والعاكفين وفي ابراهيم والعاملين
والركع السجود ومنها العلم النافع مما لا يحصى لفظا غير داخلة تحت العموم وهذه قد صرحت
بالاستثناء حيث قال الا ذكر الله وما والاه وهي مما والاه فبالتحقيق انه عام مخصص
كما ذكرنا وغيره مما لا يدخل تحت حصر فالملعون هو كل محرم كما قررناه في الطرف الاول
ولا تفاوت بين الجملتين الى ان الجملة الاولى من المجمل الذي صح بيانه والثانية من العام
المخصوص او العام الذي اريد به الخصوص فارتفع الاشكال قوله وما والاه هو كل
طاعة وقال النووي في كتابه الاذكار ما لفظه اعلم ان فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح
والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله بطاعة فهو ذاكر لله تعالى كذا قاله
سعيد بن جبير وغيره من العلماء رحمهم الله وقال عطاء رحمه الله مجالس الذكر هي مجالس
الحلال والحرام كيف يشتري ويبيع ويصلي ويصوم وينكح ويطلق ويحج واشباه
هذا انتهى فعرفت ان ذكر الله في الحديث اريد به الذكر الخاص بالتسبيح ونحوه
وتلاوة القرآن وقوله وما والاه اريد به الطاعات مطلقا فهو من عطف الخاص
على العام ولو اقتصر على ذكر الله لشمل ما والاه **قوله او عالما او متعلما**
هو استثناء للخاص كما ان قوله الا ذكر الله استثناء للعام والكل داخل تحت عموم ما
فيها فالاستثناء الكل متصل وذكر الله مما في الدنيا فهو منها ومفهوم عالم ومتعلم
اخراج الجاهل الا انه مفهوم صفة وهو غير معمول به عند المحققين فلا انه دل .

الجاهل

الحديث على ان الجاهل المؤمن ملعون لان هذا مفهوم مطرح هنا ولا سيما وعرض
المؤمن حرام لما ثبت من صحيح حديث ان الله حرم دماءكم واموالكم واعراضكم
وهو حديث ثابت عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم خاطب المؤمنين اجمعين عالمهم وجاهلهم
خطب به يوم الحجة الوداع فلا يحل الحكم على مؤمن بانه ملعون الا من
ورد فيه اللعن بالنص كشارب الخمر وعاصرها واكل الربا ونحوه فان هذا قد خصه
الدليل نحو ان الحكم عليه بانه ملعون ولو كان عالما او متعلما وسوا قلنا
انه يشير به الى خروج عن الايمان وصار مسلما فاسقا او قلنا انه باق
على الايمان الا انه ايمان ناقص على الخلاف بين الاصوليين فلا يجوز الحكم
على مسلم بانه ملعون بل يخص لمن خصه الدليل لا سيما وفي اللعن احاديث
واسعة في النهي عنه والوعيد عليه وانها تعود اللعنة على قائلها ان كان من
لعنه غير مستحق لها وهذا بالنظر الى اطلاق لسان الانسان باللعن
لغيره واما حديث الدنيا ملعونة فانما هو اخبار ان الله اوقع عليها
اللعن ولذا اتى باسم المفعول اي اوقع عليها اللعن واذا اخبر الله عن شي
انه لعنه جاز لنا لعنه ولكن بعد ما عرفناه من بيان الاجمال وتخصيص
العام عرف انه تعالى انما اوقع لعنته على الحرام وعلى فاعل الحرام فانشد
بعد كل على هذا التحقيق فلم نجده في كتاب وانما هو من فيض الواحد الوهاب
واعلم ان للامام المهدي عليه السلام كلاما في الملعون من الدنيا والمراد بقبحها
الذي هو راس كل خطيئة ذكره في تكملة الاحكام فلنستكمل الافادة بالاشارة اليه والى ما
فيه فانه قال بعد سياقه كلاما في الدنيا ع فيتلخص مما ذكرنا ان الدنيا التي يقبح
حبها هي الشرف والمال المطلوبان للمباهاة والمكاثرة والعلو على من عدمهما
لا للكفاية او المصلحة الدينية او تحمل بين الناس وقد نبه الله تعالى على

هذا المعنى الذي ذكرنا بقوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا انتهى وقد نقضه في المنار حاشية البحر فقال
وقد حصر المصنف المذموم فيما طلب لاجل العلو من جاه او شرف وليس كذلك
فكم من اناس قد قطع حب الدنيا قلوبهم ليسوا من الجاه والشرف في ورد ولا صدر
عن نادر من فقرا الهنود المطرودين في الارض [illegible] الله اذا حضر احدهم الموت
ابتلع دنانير الذهب قال ولقد ذكر حكاية من احدث ما ذكر صحت لنا سندا عن
بعض اشراف مكة في عهد الشريف [illegible] بمكة واذا هندي [illegible] بلغة وقد
حضرته الوفاة فطلب من خدام الشريف عصيدة ليبتلعها فعلوا فاعرض بنقود النقد
اشراف الشريف فطلبه من محل في بلدته واذا هو [illegible] في العصيدة على ادخال
دنانير في بطنه فحين ذكره الموت [illegible] فقال الجد منه [illegible] النقود
بطنه ووجدوا الدنانير قال وكان لابراهيم في القنفذة اسود تكروري يعلم القر
ان ويكتب في لوح يعرفونه فلما قبر الهندي اذا بالتكروري يلحدون ويحفره
وقد خلفوا التكروري حيا في القنفذة فعلموا ان التكروري قد مات فلما رجعوا
عن مكة بعد الى القنفذة سألوا عن التكروري فقالوا قد مات وقد ذهبوا الى
قبره للاختبار فحفروا قليلا وتبعهم النار من بطن القبر فعلموا انه الهندي
والقضايا من هذا القبيل كثيرة ومن علم حال البخلا علم ان حب الدنيا لوا
منتقلة بهم من المعاصي الفاسدة والى الصالحة الذي يعرفان بذلك قيل لبعض الاذكيا لم
يحب الناس اهل الدنيا وان لم يرجوا منهم شيئا فقال لانهم يحبوهم ولكن حبوا ما عند
هم انتهى [illegible] فاعلم ان حديث حب
الدنيا راس كل خطيئة لا يصح عن النبي صلعم وانما هو من كلام الحسن كما عرفت والامام
المهدي رحمه الله جعل حب الدنيا [illegible] عليه وقد [illegible] كلامه وفيه اشكال

ان المراد من حبها ان كان حب محرمات فانيها من متاعها كما هو ظاهر كلامه
فالسند لا له فلا ريب انه قد ثبت كتابا وسنة ذم حبها وقد [illegible] الله بها الله كا
قال تعالى زين للناس حب الشهوات وقد سنه [illegible] مما حببه اليهم وجبل الطباع
[illegible] على حبها وقال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فلم يذمهم على حب
ما ينفقون منه والانفاق يكون من جميع انواع متاع الدنيا وقلت انها لما
نزلت الاية قال بعض الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احب اموالي
الى بيرحاء وقد جعلتها صدقة فقال صلعم بخ بخ ربح البيع ولم ينكر انه احب اموالي
المال وقال تعالى ويطعمون الطعام على حبه اي حبهم اياه فيدل على جواز حبهم
الطعام وقال صلعم حبب الي من دنياكم الطيب والنسا الحديث واما رواية
زيادة ثلاث كما يروى حبب الي من دنياكم ثلاث فقال ابو حيان [illegible] ثلاث غير صحيح وكان
اسامة ابن زيد يقال حب رسول الله صلعم [illegible] في الصحيح ان المغيرة
سأل رسول الله صلعم من احب الناس اليه فقال فلان ولم ينكر على المغيرة سؤال
وثبت في صحيح مسلم انه قال صلعم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا
ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
بينكم وثبت حديث والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه
وولده ووالده وفي سورة براءة قل ان كان اباؤكم وعد ثمانية اصناف من الا
عيان الدنيوية والمعاني ثم قال احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله الى قوله
الفاسقين فدل على حب هذه الاشيا وانما الوعيد على ان لا يكون احب اليهم من
الله ورسوله وجهاد في سبيله وهذا كله ان اريد بالدنيا الاعيان الموجودة
او معانيها وان اريد بها حديث حب الدنيا راس كل خطيئة حب البقا والحياة
الدنيا وطول العمر كما في قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين

اشتركوا ابو دلو احبع بعمر الف سنه فهذا اجابر وقد بلت انه صلى الله عليه وسلم دعا لانس اللهم اطل
عمره واكثر ماله وولده فعمر بعد معرفه ما سبقناه ومر رناه ان المذموم محب
نصرا لاخره وايثار الدنيا على الاخره كما يدل القران هو لا يحبون العاجله ويذرون
ورائهم يوما ثقيلا بل يؤثرون الحيوه الدنيا والاخره خير وابقى على انه يدخل المحب
وتجري فيها الاحكام الخمسه كما قررناه في الانتفاع بمتاع الحيوه الدنيا فحب الله
ورسوله بل ورسله محمود واجب وحب اعدا الله ورسله محرم لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله الايه لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اوليا من دون الله وحب الرجل زوجته وولده مندوب واخوانه
من المؤمنين ونحو ذلك وحبه ما يكره الشرع مكروه وحب النفس
في العبادات والتطلع الى المال الجاري سامح بهذا الحصف لما وجد بطابه
حاعر من المخمعن ونزاح التمل وعبر هام من علما الدين
ومادم في حب الدنيا من اهل المهولين والجهش
بتلبيقه الزهد الذي رغب الله فيه عباده الصا
لحين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم
على محمد واله المطهرين ٢٣ شهر صفر
سنه ١٣٠٠ الفقير المولى الصمد
عفا الله عنه ...
...
...
ولا قوة الا بالله
...

من شعر البها الطبري رحمه الله

رسول الرضى اهلا وسهلا ومرحبا … حديثكم ما احلاه عندي واطيبا
فيا مهديا من احب سلامه … عليك سلام الله ما هبت الصبا
ويا محسنا قد جاء من عند محسن … ويا طيبا اهدى من القول طيبا
لقد سرني ما قد سمعت من الرضى … وقد هزني ذاك الحديث واطربا
وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي … الى انه يوم يكون له نبا
فعرض اذا حدثت بالبان والحمى … واياك ان تنسى فتذكر زينبا
سيكفيك من ذاك المسمى اشاره … ودعه مصونا بالجمال محجبا
اشير الى وصف واحد من صفاته … تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
ويزداد من ذاك الحديث لعلني … اصدق في امرا كنت فيه مكذبا
ساكتب مما قد جرى في عتابها … كتابا بالدمع للمحبين مذهبا
عجبت لطيف زارني الليل مضجعي … وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا
فاوهمني امرا وقلت لعله … راى حالة لم يرضها فتجنبا
وما صد عني عن امر مريب … وانما راني نتبلا في الدمع فتهيبا

وللاديب يحيى عيسى المعروف بابن مطروح

تلفت والله روحي في هوى هذا المليح … ولقد لاقيت ما لم يلقه قيس بن ذريح
يا قريب الجفن رفقا يا اخي الجفن القريح … يا ثقيل الردف ماذا فيك من خفة روح
يا عليل الخصر كم امرضت من قلب صحيح … يا نصيحي والحاني اللذان عصيان النصيح
انا لا اسلو هواه او ارى في الصفيح … وبح ما تلقى المعنى من كلام المستريح

وللمبارك بن مسعود الغسال رحمه الله

يا من بالاحسان اولاكم لو زرتم وكان يهواكم … احباب قلبي ما لكم والجفا ومن بهذا الجفا اغراكم
لكن غبتم مذ عرفناكم وخنتمونا مذ حفظناكم … لا نظرت عيني سوى حسنكم ولا اطاع القلب
... وخنتم وتحاملتم على المعنى في قضاياكم … ما كان اغناني عن المشتكى الى نجوم الليل لولاكم
سلوا حدات العيس هل اوردت … ما تسوا دمعي مطاياكم او فسلوا طيفكم هل را
... من بعد مراكم … احاول النوم عسى انني في مثله النوم القاكم
يا طيبات الانس في ليالي … وردكم في القلب مرعاكم خونوا وجوروا وانصفوا واعدلوا
في كل حال لا عدمناكم … ما ان بعضوا اغراكم … حسناكم الا تتقاضاكم

نهاية المخطوطة

END